اعتداء - بقية

... "غوش ايمونيم" ... السري الارهابي ... المصادر عينه اشار ان ... ايمونيم ... اسرائيل ... حيث المبدأ ...

... الاجتماع ... لسان جماعة ... هذه الاشارة بقوله ... بتصريحات شتمان ... الاسرائيلي . وفسر ذلك ... الاشارة في البيان للناس ... تنطبق على رؤساء ...

... الصادمات .

وقد علق مراقبون على هذا التصريح بان حركة "غوش ايمونيم" تحتفظ لنفسها بحق تحديد من هم الابرياء وحق معاقبة من لا تعتبرهم كذلك . وهو نوع من التأييد للجرائم المنسوبة الى التنظيم السري الارهابي .

هذا وقد علقت قيادة هذه الحركة قرارها لتنظيم نفقات الدفاع عن المتهمين ، ونفقات عائلاتهم حتى لو حكموا لمدة طويلة كما قال "كاسوفر" وقد اضاف " اننا لن نحرر انفسنا من هذا الواجب " . وطالب الحكومة الاسرائيلية اذا ما ارادت عدم تكرار هذه الظاهرة ، على حد تعبيره .

بقية

... جهة ثانية تشير المصادر ... باهمية كبيرة الى ... تصل اللجنة المركزية ... بزيارة الى الاتحاد ... وافادت الانباء ان ... ابو اياد - الذي ... قد صرح للصحفيين ... الان مؤاتية اكثر من ... للتوصل الى حل ... الداخلية الفلسطينية . ... صعيد آخر ذكرت الانباء ... على ناصر محمد استقبل ... الامين العام للجبهة ... لتحرير فلسطين وتم ... من المباحثات تناولت ... داخل المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمبادرة المنسقة الجزائرية لتصحيح وتطوير التحالف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفق الجانبان على الخطوات العملية على اساس اتفاق عدن ونتائج المباحثات الجارية الان بين فصائل المقاومة ومنها مباحثات الجزائر التي تعقد جولتها الثانية بين التحالف الديموقراطي الرباعي واللجنة المركزية لحركة فتح .

واعتبر الطرفان ان المهمة الرئيسية المباشرة تتحدد باستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني ضد مخاطر الانقسام والاستسلام وتأمين ارقى اشكال التحالف بين منظمة التحرير وسوريا على اسس وطنية وتقدمية .

أي الطليعة - بقية

من اجل مستقبل لها تعيشه في ظل الحرية والديموقراطية . وسواء اذا كان "النواب" قد اضطروا لطرح مطالب شعبية طالما عانت الجماهير من اجل تحقيقها ، او اريد لهم ان يطرحوها كي يعطوا لهذا المجلس بعض المصداقية ، ويرسموا صورة لحياة "ديموقراطية" مزعومة ، فان احدا لم تفته النتيجة الواضحة والصريحة وهي انهم قالوا ما ارادوا ، او ماقيل لهم ان يقولوه ، ووافقوا على ان تستمر السياسة على حالها ، وعلى ان يفعل رئيس الوزراء والاجهزة ما تشاء !

لقد مرر رئيس الوزراء كل ما تفعله المخابرات الاردنية بدافع المحافظة على الامن . واعتبر ، ضمنا ، ان كل من يعارض السياسة الاردنية اما مهربا للاسلحة ، او واضعا للمتفجرات لانه يبرر كل الاجراءات بالحرص على منع هذه الممارسات .

ولكن ماذا عن حرية الكلام والنشر والتنظيم السياسي والنقابي ، وحق التنقل الحر الذي اقره الميثاق العالمي لحقوق الانسان؟

ان هذه الحقوق غائبة من حياة الجماهير الاردنية منذ زمن طويل وقبل ان يكون هناك متفجرات وتهريب اسلحة ، اذا صح ذلك فعلا ، وقبل ان تسوء علاقات النظام الاردني ببعض الدول العربية المجاورة .

ان هذا الواقع يؤكد ان الاساس للسياسة الاردنية الداخلية هو العداء للديموقراطية ، وان التذرع بمنع المتفجرات التي قد يستخدمها افراد لحرمان الغالبية الساحقة من المواطنين الاردنيين من حقوقها الديموقراطية لا يقنع احدا ، ولا ينسجم مع روح العصر ، ولا يخدم تعبئة الطاقات الوطنية من اجل استعادة الحقوق القومية ، والسير على طريق التحرر والتقدم .

لقد كانت ذريعة "الامن" وراء كل الممارسات اللاديموقراطية ، ومظاهر القمع وكبت الحريات قبل عام ١٩٦٧ . وكان اصحابها يوحون بان "الامن" يعني امن الوطن . وقد سقطت هذه الذريعة سقوطا بائسا في حزيران عام ١٩٦٧ حينما احتلت الضفة الغربية ، وبات واضحا ان ملاحقة القوى الوطنية انذاك لم تساعد على الصمود وانما ساعدت على تمكين اسرائيل من احتلالها .

ولهذا فان استخدام هذه الذريعة مجددا للادعاء بانها ستساعد على استعادة الاراضي المحتلة ليس اكثر من محاولة للتضليل .

حكومة الوفاق .. - بقية

... اي زمن - بقية

... وافادت مراسل الصحيفة بان ... سليمان ، سلم بعض ... في الضفة رسالة من ... الاردن احمد عبيدات ، ... فيها بتجديد الولاء للملك ... ولخطواته السياسية الاخيرة ... كمسؤول عن مستقبل ... والقطاع السياسي .

وكان داود سلمان قد صرح ... ايام "بانه يحب على الاردن ... يقوم بتقوية دعمه وتأييده ... القطاع" !

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ، ... الاجتماعات المذكورة جاءت ... للنشاط الاردني الجديد ... اجل كسب تأييد المواطنين ... الضفة والقطاع للملك حسين ، ... ممثل الحوار الاردني - ... الفلسطيني وعلى ضوء التقارب ... بين منظمة فتح وسوريا .

بالتسلط وعدم تغيير نظرتهما للامور !

وصرح السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني لصحيفة "موندي مورننغ" "ان على جميع الميليشيات ان تعقد اتفاقا للحفاظ على لبنان ومستقبله . وعلى حياة الابرياء" .

واكد جنبلاط بان اجراء الاصلاحات الضرورية داخل الجيش سيمهد لحل مشكلة الميليشيات العسكرية باستبدال قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس خلال اسبوع !

ومن ناحية اخرى ، افادت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني ، ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يواصلون تصعيد مقاومتهم المسلحة ضد المحتلين الاسرائيليين وعملاءهم مما يسمى "بجيش جنوب لبنان" الذي يقوده انطوان لحد . فقد نفذ رجال المقاومة عدة عمليات بطولية جريئة في صيدا وجزين والخروب ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية ، وموقع لقيادة جيش لبنان الجنوبي "العميلة" !!

وصرح السيد نبيه بري في حديث ادلى به للتلفزيون السوفياتي بان المهمة الاساسية للقوى الوطنية في البلاد هي تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ، واشار الى ضرورة اتحاد كافة الاحزاب السياسية في لبنان للكفاح من اجل استعادة الوحدة الوطنية .

اتحاد اجراءات فعلية ضد العرب لا تترك مجالا للافراد لتقوموا بها بانفسكم عن الحكومة .

وعلقت بعض المصادر المطلعة على التطور الاخير في موقف حركة "غوش ايمونيم" واعلانها ، صراحة ، عن مساندتها لاعضاء التنظيم السري ، وتبريرها للجرائم المرتكبة بحق العرب ، والتي بلغت ١٣٨ اعتداء حسب ما ذكرت مجلة "هعولام هزه" ، وانتقالها من موقف التردد ، ومحاولات التنصل ، وعزو تلك الجرائم الى افراد غير مسؤولين ، الى اتساع دائرة التحقيق وشمولها الحاخام "ليفنغر" الامر الذي حتم عليها المواجهة الصريحة قبل ان يشمل التحقيق عناصر اخرى .

وتضيف هذه المصادر ان لدى حركة "غوش ايمونيم" اوراق يمكن ان تستخدمها اذا ما اصرت بعض الاوساط على توسيع دائرة التحقيق ، وخاصة ما تعلق منها بصلاتها مع بعض الاوساط السياسية العليا . وترجح هذه المصادر ان حركة "غوش ايمونيم" ارادت من خلال رفضها ادانة التنظيم السري ، وتحميلها الحكومة الاسرائيلية المسؤولية ، التهديد باستخدام ما لديها من اوراق في حالة عدم تضييق دائرة التحقيق بحيث تكشف عن تورط جهات سياسية ، من النوع الذي تحدث عنه المصدر الامني الكبير ، كما ذكرت "عل همشمار" .

عبيدات .. - بقية

الى ان عبيدات الذي رئس واشرف على جهاز المخابرات الاردنية لسنوات طويلة ، قد اراد من وراء هذه "المسرحية البرلمانية" رفع مصداقية "نوابه" امام الجماهير واظهارهم بمظهر الحريص على الحريات ، من خلال السماح لهم بتوجيه بعض الاسئلة ، والتأكيد في النهاية على مواصلة انتهاج نفس السياسة السابقة القائمة على مصادرة الحريات ومنع السفر وحجز جوازات المرور ومنع حرية التعبير ، وفرض الاحكام العرفية .

ولاحظت مختلف الاوساط بان احمد عبيدات قد افرد جانبا كبيرا من كلمته للحديث عن تجنيد العديد من الطلبة الاردنيين في الخارج لخدمة ما وصفه "بالقيادات الخارجية" كما اورد عدة قصص عن حوادث القاء قنابل ووضع متفجرات لتبرير اجراءات النظام الاردني الداخلية ضد ابسط الحقوق الديموقراطية !

هذا وقد تساءل المراقبون السياسيون عن العلاقة بين فرض القيود على حرية الراي والحريات الديموقراطية مثل حرية الحديث والنشر والتنظيم السياسي والنقابي وبين ما وصفه عبيدات بضرورة محاربة النشاطات الخارجية الموجهة ضد النظام ! وكيف يمكن اعتبار كل معارض للسلطة اما مهربا للسلاح او واضعا للمتفجرات !!

وتجمع اوساط عديدة بان تصريحات "عبيدات" في مجلس النواب الاردني ستؤدي على الصعيد العملي الى تشديد الاجراءات المعادية للحريات داخل الاردن ومنح اجهزة المخابرات المزيد من الصلاحيات لفرضها والاستمرار في سياسة تصديرها الى المناطق المحتلة من خلال فرض مختلف العقوبات والقيود على قطاعات جماهيرية واسعة في محاولة لكسب النفوذ وتجنيد الموالين لسياسة هذا النظام المرفوضة من جانب الجماهير .

ضمانات .. - بقية

وقد جاءت هذه الوساطة الاميركية بناء على طلب العراق ضمانات اميركية لمنع مهاجمة اسرائيل لخط النفط الذي سيمر في مناطق قريبة من الخطوط الاسرائيلية . وبالاضافة الى ذلك تقوم الولايات المتحدة بدور الوسيط بين الاردن واسرائيل لاقامة مصفاة للنفط ومولدات للطاقة في ميناء العقبة الاردني .

وعلقت مصادر اسرائيلية على هذه الانباء بقولها ان للاردن واسرائيل مصالح مشتركة في خليج العقبة تتطلب تعاون الجانبين وذلك على غرار التعاون القائم بالنسبة لاقتسام مياه نهري الاردن واليرموك الذي ساهمت به الولايات المتحدة الاميركية .

هذا وكان وزير خارجية العراق "طارق عزيز" قد طلب من واشنطن تمويل مد انبوب النفط وقال ان حكومته تريد استخدام الاستثمار الاميركي كضمانة لحماية المشروع من اي تهديد اسرائيلي .

من جهة ثانية اعرب "اسحق موداعي" وزير الطاقة الاسرائيلي عن استعداد حكومته للمساهمة في مشروع انبوب النفط العراقي . واقترح ايضا ان يجرى تطوير هذا المشروع بحيث يتم ضخ البترول العراقي من العقبة الى خط ايلات - اشكلون مما يتيح تصدير البترول العراقي عبر البحر الابيض المتوسط .

واشنطن ساهمت - بقية

... اسرائيلية الى مصدر اسرائيلي ... اعرب عن اعتقاده بان ... مؤتمر اليهود المغاربة في ... المغربية الرباط وموافقة ... السلطات المغربية على استضافة ... اسرائيلي رسمي من اعضاء ... وشخصيات اخرى يؤكد ... الملك الحسن سيستمر في لعب ... الوسط بين اسرائيل ... العربية .

واضاف المصدر بان "الحسن ... قد لعب دورا هاما من وراء الكواليس في الاعداد للقاءات شبيهة كما استقبل وتباحث مع عدد من الشخصيات الاسرائيلية الهامة . ومما يذكر بهذا الصدد بان المغرب قد لعب دورا ملحوظا في المراحل التمهيدية لاتفاقات كامب ديفيد حيث ساهم في ترتيب اللقاء الاول في عام ١٩٧٧ بين حسن التهامي مستشار السادات وبين "موشيه ديان" الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في ذلك الحين ، وقد مهد هذا اللقاء السري الاجواء لما سمي "بمبادرة السادات" وزيارته للقدس والتوقيع على اتفاقات كامب ديفيد فيما بعد .

هذا وقد تساءلت مختلف الاوساط ما معنى ان يكون ملك المغرب رئيسا للجنة انقاذ القدس التي شكلها المؤتمر الاسلامي ، وان يستضيف في نفس الوقت وفدا اسرائيليا يضم اعضاء كنيست كانوا في مقدمة المطالبين بضم هذه المدينة واعتبارها عاصمة لاسرائيل

من جهة ثانية نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن احد اعضاء الوفد الاسرائيلي قوله بان الملك الحسن الثاني قد وجه تعليماته باقامة رابطة تحمل اسم "ابناء ابراهيم" من اجل السلام بين اليهود والعرب . واضافت الاذاعة ان المسؤولين المغاربة اكدوا لاعضاء الوفد الاسرائيلي ان الملك الحسن سيواصل القيام بدور وسيط منصف غير منحاز بين الاطراف المعنية في النزاع في الشرق الاوسط .

وعلى صعيد ردود الفعل انتقدت وسائل الاعلام انعقاد هذا المؤتمر في المغرب ووجهت عدة منظمات فلسطينية انتقادات شديدة لحكومة المغرب وطالبت بادراج هذا الموضوع على جدول اجتماعات وزراء الخارجية العرب المقبل ، كما قامت سوريا باستدعاء سفيرها في المغرب .

تعزية

... مقدم الكتلة العمالية التقدمية ... موظفي مستشفى المطلع ... الحارة من الزميل فؤاد ... والده :

... الياس فؤاد جقمان

... لكم من بعده طول البقاء